ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

إيران والعرب.. إشكالية الصراع والتكامل

محمد الحسيني

مرّت العلاقات الإيرانية - العربية على مدى فترات طويلة من الزمن بتقلبّات عديدة، اعترتها ازدواجية في التعامل فرضتها تبعية القرار السياسي العربي للإرادة الغربية، وكان العنوان الرئيسي لهذا التارجح في العلاقات هو الوهم العربي من الطغيان الفارسي، وهو ما سعى الغرب دوماً إلى تكريسه في الذهنية العربية ولا سيما الخليجية منها، فطالما كان العرب يذعنون بالخضوع لإيران حين كانت تلعب دور الشرطي الأمريكي في المنطقة أيام الشاه، حتى جاء انتصار الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩ على يد الإمام الخميني الراحل حتى انقلبت معظم هذه الدول إلى مناصبة العداء لإيران وشنّ الحرب عليها على الصعد كلّها، مع أن تجارب عديدة ومستمرة، أكّدت بما لا يدع مجالاً للشك أن السياسة التي كانت إيران الثورة ولا تزال تعمل على إرسائها هي تشكيل حلف عربي - إسلامي في مواجهة الهيمنة الغربية ولا سيما الأمريكية، بالاعتماد على الثروات البشرية والطبيعية التي تمتلكها الدول العربية والإسلامية وشعوبها، وليس هناك أدلّ على ذلك من أنه على مدى أربعين عاماً وحتى اليوم لم تقم إيران بأي خطوة عدائية سياسية أو ميدانية تجاه أي من الدول العربية، باستثناء الحرب العالمية المفروضة عليها خلال عهد الرئيس العراقي صدّام حسين، حيث كانت خلال ثماني سنوات من العدوان في وضعية الدفاع، وفي موقع الحرص على عدم انفراط النسيج العربي والإسلامي خدمة للمصالح الغربية.

*الإمام الخميني: بوصلة القضية

رفع الإمام الخميني شعار «لا شرقية ولا غربية» ودعا إلى الوحدة بين المسلمين، وشدّد على ضرورة صياغة كيان متماسك في مواجهة سياسات التوسّع الغربية، وضرب المشروع الصهيوني المتمثّل بالكيان الإسرائيلي المحتل لأرض فلسطين، وسعى إلى تكريس القضية الفلسطينية كقضية مركزية يلتف حولها المسلمون والعرب في كل أنحاء العالم وأعلن «يوم القدس» في آخر يوم جمعة من شهر رمضان المبارك من كل عام، كمناسبة يجدّد فيها العرب والمسلمون تمسّكهم بتحرير فلسطين، وركّز على دعم حركات التحرّر في العالم التي انتهجت المقاومة سبيلاً لاستعادة حقوقها المسلوبة، فدعمت إيران منظمّات المقاومة في فلسطين وحزب اللّه في لبنان ووقفت إلى جانب سوريا والعراق واليمن، وارتكز المحور الأساسي لتحقيق هذه الأهداف على الاقتدار والحفاظ على استقلالية القرار من خلال تحصين مكامن القوة وتطويرها، وصولاً إلى فرض العرب والمسلمين أنفسهم في الخارطة العالمية، بدل أن يبقوا

أسرى التبعية والإرتهان للقوى الكبرى التي لم تخفِ أهدافها وسياساتها التوسّعية والاستعمارية لشعوب المنطقة، ولا تزال هذه السياسة تحكم أداء الحكومات الإيرانية المتعاقبة حتى اليوم، على الرغم من تعاظم التحدّيات العالمية واستمرار الحصار الذي شارك فيه العرب بشكل وبآخر، ونجاح الغرب في تشكيل جبهة عربية – خليجية حوّلت بوصلة عدائها لإسرائيل باتجاه إيران.

*إيران وصراع الدين والمذهب

حرصت إيران دوماً على إزالة الهواجس العربية التي يروّج لها الغرب، ولا سيما في مجال اللعب على الوتر الطائفي والمذهبي، والواقع أن هذه الهواجس لم تجد لها آذاناً صاغية إلا في السعودية فقط التي تعتنق المذهب الوهابي التكفيري، فإن المحيط السنّي لا يرفض إيران بكونها الدولة الشيعية الأكبر في العالم، فلطالما سعت الجمهورية الإسلامية إلى تكريس شعار الوحدة ونبذ كل أشكال التفرقة التي جنّدت لها المخابرات الأمريكية والبريطانية شخصيات سياسية ودينية لنشرها وإلصاق التهمة بإيران، وجاءت الفتوى التي أطلقها الإمام السيد علي الخامنئي أواخر العام ٢٠١٠ لتضرب كل هذه المحاولات وتسقطها، وحرّم بموجبها الإساءة للسيدة عائشة زوج النبي محمد (ص) أو النيل من الرموز الإسلامية لأهل السنة والجماعة، ولاقت هذه الفتوى اهتماماً في الصحف ووسائل الإعلام المحلية والعالمية كما لاقت ارتياحاً بالغاً لدى عموم المسلمين في العالم.

*الملف النووي: بؤرة التوتّر

ولعلّ الملف النووي العنصر الأكثر إثارة للتوتّر في العلاقات الإيرانية – العربية، وتذرّعت الدول العربية بهذا الملف بدفع وتحريض من الدول الغربية، كسبب لإعلان العداء لإيران بحجة الخوف من هيمنتها على منطقة الخليج الفارسي، مع العلم بأن طهران حرصت على توجيه الدعوات المتكرّرة لكل الدول العربية، من المحيط إلى الخليج الفارسي من دون استثناء، إلى الاستفادة من التطوّر النوعي الذي توصلت إليه التكنولوجيا النووية، فضلاً عن التأكيدات المستمرة بأن تخصيب اليورانيوم لا يخفي أهدافاً عسكرية بل هو مخصّص للاستثمار الاقتصادي والعلمي، وهو ما نص عليه الاتفاق الذي توصلت إليه طهران مع مجموعة الدول الـ ٥ + ١ في ٢٣ تشرين الثاني/ نوفمبر عام ٢٠١٣، بعد اثني عشر عاماً من المفاوضات، كما أكد الإمام الخامنئي أن البرنامج النووي الإيراني هو لأغراض سلمية، وأن مبادئ الجمهورية الإسلامية تمنعها من اللجوء إلى استخدام الأسلحة الذرية، وأطلق فتوى بتحريم إنتاج وتخزين واستخدام الأسلحة النووية، واعتبرها الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما أنها «تشكل آلية جيدة للالتزام بالاتفاق»، إلى أن أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلغاءه في أيار عام ٢٠١٨، بما يؤكد أن المسألة لا علاقة لها بالبرنامج النووي بقدر ما لها علاقة بإبقاء حالة العداء والقطيعة بين إيران والعرب.

*نقاط الالتقاء والتكامل

هناك الكثير من المحدّدات والمعطيات الجيوسياسية والديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تجمع بين إيران والعرب وتختزن العديد من نقاط الإلتقاء والتكامل، وأهمها:

• الموقع الجغرافي: إيران دولة مجاورة للدول العربية والإسلامية ولا سيما الخليجية منها، وتمتلك سواحل ممتدة شرقي الخليج الفارسي، وهذا القرب والامتداد يشكّل عنصراً طبيعياً للتكامل والاستقواء الايجابي المتبادل، بدل أن يكون سبباً للمشاكل المفتعلة المرتكزة على محطات تاريخية ملتبسة، وقد عبّر الملك عبد اللّه بن عبد العزيز عن هذه الخاصية بالقول إن إيران دولة جارة وقوية، ولا يمكننا الإنكار أنها تشكّل دعماً أساسياً للعرب والسعودية.

• الروابط الإنسانية: يساعد الجوار الجغرافي بين إيران والدول العربية على تمتين أواصر الإندماج الديمغرافي بما يحمل معه من عوامل التبادل الثقافي ووحدة الهوية المبنيّة على عاملي اللغة والدين، فضلاً عن نشوء الروابط الإجتماعية؛ فهناك العديد من العائلات والأسر العربية والخليجية من أصول إيرانية، ولا سيما في السعودية والكويت والإمارات والبحرين، ويصل هذا الامتداد الإنساني والثقافي إلى الدول العربية في شمال ووسط أفريقيا، حيث تعتبر إيران أن أي عربي ومسلم مهما كان انتماؤه الديني أو الجغرافي يأخذ مكانه في تشكيل النسيج العربي والإسلامي ضمن المنظومة الواحدة الموحّدة، لإيمانها بأهمية تركيم القوى والطاقات.

* العلاقات التجارية والاقتصادية:

سعت إيران دوماً إلى تعميم ثقافة التعاون والتكافل، بعيداً عن سياسة الاحتكار والاستئثار، من خلال إنشاء شراكات تجارية واقتصادية استراتيجية مع جيرانها العرب، ولا تعتمد الخلاف السياسي معياراً للتعامل في هذا المجال، وتعتبر الإمارات العربية نموذجاً بارزاً على هذا الصعيد باعتبارها تشكّل الشريك التجاري الأول لها مع وجود نحو ٨ آلاف شركة إيرانية في الإمارات، فضلاً عن استقرار ونمو التبادل التجاري والاقتصادي مع سلطنة عمان وكذلك مع قطر والكويت، وعملت على تثمير العلاقات مع مصر والسودان في مختلف المجالات، بالاستفادة من الخزان البشري والطاقات العاملة في هذين البلدين.

*إيران تمدّ يدها للعرب

لا يمكن تمييز أي عهد تولّى الحكم في الجمهورية الإسلامية الإيرانية بشأن العلاقة مع العرب على مدى أربعين عاماً، فقد التزمت الحكومات المتعاقبة بالمبادئ الأساسية التي أعلنها الإمام الخميني الراحل، المنطلقة من وعي إسلامي لمستقبل الصراع الكلّي والشامل مع قوى الاستكبار، ولم تترك طهران مدى مفتوحاً أمامها إلا وسارت به من أجل جمع كلمة العرب والمسلمين، وأثبتت الوقائع صحة ورسوخ هذه المبادئ التي تتطلّع إلى بناء علاقة مستقرة ونامية ومثمرة، ليس فيها تابع ومتبوع، ولا حاكم ولا محكوم، إلا أن تأرجح هذه العلاقة في تعقيداتها المختلفة جاء من قبل الدول العربية التي لم تستطع إلى اليوم التخلّص من نير التبعية للغرب، وعليه فليس أمام العرب سوى التجاوب مع سياسة مد اليد التي تتبعها طهران للخروج من القوقعة الأمريكية والغربية، والتخلّص من سياسة الابتزاز المباشر التي تتبعها واشنطن، والتي ستؤدي حتماً إلى تفتيت المنطقة لصالح «إسرائيل» وتنفيذ صفقة القرن وتطبيق مشروع الشرق الأوسط الكبير.

من وحي مقابلة السيد نصر اللّه مع «الميادين»

حميد رزق

هناك قائدان اثنان فقط في الوطن العربي، ومن يدعي غير هذه الحقيقة فهو يجافي الواقع ويقفز على المسلمة التي تعكسها تطورات الاحداث في الساحة العربية من اليمن جنوبا الى سوريا ولبنان شمالا، سماحة السيد حسن نصر اللّه وسماحة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي اعادا تذكير العالم ان في الخارطة أمة عربية لها كيان وانتماء وقضية.

في مقابلته مع الميادين انعش السيد نصر اللّه الامل في صدور ملايين العرب بعد سنوات من انتكاسة ما يسمى بالربيع العربي الذي تحول الى نكبات دامية وصراعات جهوية وطائفية اثر التدخل الامريكي السعودي لاختطاف الثورات الشعبية التي اندلعت قبل ثمانية اعوام.

سوريا كانت ساحة الصراع بين معسكرين الاول امريكي غربي رأس حربته النظام السعودي والمعسكر الثاني محور المقاومة رأس حربته حزب اللّه بقيادة السيد حسن نصر اللّه.

لم تكن آراء الخبراء والمراقبين تتوقع فشل الفريق الاول في اسقاط سوريا وتغيير نظامها الذي مرت به ظروف صعبة وتمت محاصرته في حيز جغرافي محدود داخل دمشق العاصمة.

كان يقين محور طهران بيروت ان سقوط نظام بشار الاسد لا يعني خسارة بالنقاط في معركتهم الطويلة مع المشروع الامريكي ولكنها خسارة تهدد ابرز اعمدة هذا المحور ممثلا في حزب اللّه وبيئته الاجتماعية في لبنان.

وعلى مدى ثماني سنوات شهدت سوريا اعنف مراحل الصراع واقساها خاصة بعد الزج بعشرات الاف العناصر المتطرفة للقتال الى جانب المعارضة السورية مثل جبهة النصرة وداعش وعشرات الفصائل الاسلاموية التي تولت السعودية ودول الخليج الفارسي تمويلها ودعمها.

الدبلوماسية الايرانية المعروفة بالدهاء نجحت في اشراك روسيا بالمواجهة فأسهم ذلك في تقليص الخيارات الامريكية. واليوم وبعد مرور ثمانية اعوام انتصر صاحب النفس الطويل وخرج السيد نصر اللّه مبتسما ومعلنا الانتصار الكبير لمحور المقاومة في الساحة السورية.

حزب اللّه الذي كانت له تجارب عسكرية في مساحات غير كبيرة بجنوب لبنان ضد الجيش الاسرائيلي عادت عليه الحرب السورية بمنافع كثيرة وباتت سوريا البلد الكبير ساحة مناورة حقيقية استمرت سنوات عدة وبالتالي فإن حزب اللّه ما بعد انتصار سوريا ليس كما قبله وبقدر تقدم محور المقاومة يتراجع محور ترامب ونتنياهو ومحمد بن سلمان.

لكن المعركة جنوبا تحديدا في اليمن لا تزال محتدمة وتوشك ان تدخل عامها الخامس بعكس كل التوقعات والسيناريوها المرسومة. والسعودية التي بذلت جهوداً مضنية لتحجز لها مساحة نفوذ وهيمنة في سوريا ولبنان وجدت نفسها تغرق في رمال جارتها اللصيقة «اليمن». وما يسمى بالتحالف العربي المدعوم امريكيا لم يفلح في منح حلف واشنطن والرياض مكسبا يعوض عن خسارتهما في سوريا. ومع مرور الشهور والسنوات في ظل الفشل العسكري للسعودية في اليمن انتقلت التهديدات الوجودية التي دهمت ظهر المقاومة اللبنانية في السنوات الماضية لتصبح تهديدا وجوديا ولكن في خاصرة النظام السعودي والفضل في ذلك للغباء السعودي الذي لم يحسن تقدير المعركة ولم يستفد من تجارب المصريين والعثمانيين في محاولاتهم غزو اليمن.

وبالتالي فالخسارة السعودية الامريكية في اليمن تشبه في خطورتها التداعيات الخطيرة التي كانت ستحل بمحور بيروت طهران فيما لو ربحت واشنطن وتل ابيب والرياض الحرب السورية.

ومن هذه الخلفية نكتشف سر اصرار امريكا والسعودية على استمرار الحرب على اليمن برغم الكارثة الانسانية الاكبر على مستوى العالم. وثمة من يرى من المراقبين ان اتفاق السويد بين حكومة صنعاء وحكومة المنفى برئاسة هادي لم تكن غير محطة هروب وتحايل امريكي تفادياً لتحمل تبعات الكارثة الانسانية في اليمن ومحاولة رمي المسؤولية على الرياض وحدها..

لكن وبمعزل عن الاضرار الكارثية والمأساة الانسانية التي ألحقتها السعوديه بالمدنيين في جارتها الجنوبية الا ان الحسم العسكري بعيد المنال والاهم من ذلك تنامي القوة العسكرية لانصار اللّه والجيش اليمني على نحو لم يكن حاصلاً قبل عاصفة الحزم بل وحتى ايام نظام علي عبد اللّه صالح. وما لم تحققه السعودية خلال اربع سنوات من الحرب والحصار لن تحصل عليه وقد اصبحت الازمات تحاصرها من كل الجهات. فمن ازمتها مع قطر الى قضية خاشقجي والأزمة مع تركيا بالاضافة الى ملفات حقوق الانسان التي غيرت مواقف عواصم عربية كثيرة ازاء الحرب على اليمن ومع مرور الوقت انفرط عقد ما يسمى بالتحالف العربي واصبح النظام السعودي وحده عالقا في الرمال اليمنية عاجزاً عن ايجاد مخرج يضمن له نصراً شكلياً يحفظ له ماء وجهه ويحول دون ارتدادات الفشل التي يمكن ان تضرب مستقبل النظام السعودي وتصيبه في مقتل.

بامكان النظام السعودي لو انه لا يزال يفكر ولو بقليل من الحكمة ان يستفيد من هامش الوقت ويسارع للاستفادة من اتفاق السويد كمخرج يحول بينه وبين ما هو اخطر على مستقبله في ظل تراجع الحضور العسكري الامريكي بالمنطقة..

وايا تكن الخيارات السعودية فقد بات اليمن وانصار اللّه بقيادة السيد عبد الملك الحوثي قوة عسكرية وشعبية ضاربة يستحيل القضاء عليها. ومن الخطأ الفادح ان يستمر النظام السعودي في التعامل مع انصار اللّه كما لو انه يتعاطى مع الشأن السوري او اللبناني لأن اليمن خاصرة السعودية ولا زال في الوقت متسع لمراجعة السياسة الخاطئة، فانصار اللّه عبروا في اكثر من مناسبة عن استعدادهم للحوار المباشر مع السعودية وتبديد مخاوفها غير الواقعية، وهذا لا يعني ان اليمنيين سيقبلون التخلي عن ثوابتهم فيما يخص استقلال بلدهم ومناصرة القضايا العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية .

وفي النهاية وبرغم الراهن العربي المظلم الا ان السيدين العربيين عبد الملك الحوثي وحسن نصر اللّه يدقان جرس العودة العربية الى الساحة الدولية، وفي تطورات الايام القادمة ما يوضح الصورة اكثر.

سوريا بين الواقع السياسي والجغرافي والمستقبل الغازي والنفطي

د.عماد علي عكوش

سوريا هي بوابة المنطقة العربية كلها الى أوروبا وبوابة أوروبا الى كل العالم العربي ، لقد كانت سابقا" مركزا" وغنما" لكل من حكم المنطقة من الفتح الأسلامي الى الأحتلال العثماني ولاحقا" الحلفاء بعد الحرب العالمية الأولى ، وبعد الأستقلال أصبحت سوريا بوابة الروس الى المياه الدافئة ، فيها أقام الروس قواعدهم لوقف الزحف الغربي على المنطقة ، ومن القواعد الأساسية للروس في سوريا قاعدتان ، قاعدة حميميم الجوية في اللاذقية وقد أقيمت سنة ٢٠١٥ ، والقاعدة البحرية في طرطوس وتقع في ميناء طرطوس وقد جرى الإتفاق عليها أيام الأتحاد السوفياتي السابق في سنة ١٩٧١ وهجرت سنة ١٩٩١ بعد انهيار الأتحاد السوفياتي وأعيد تفعيلها بعد العام ٢٠٠٦ .

وصفت الصحافة الأميركية إبان الربيع العربي سوريا بأنها بوابة الشرق الأوسط الجديد ومفتاحه لكن هذا الوصف تغير بعد سنوات الحرب السبع وتطور الأرهاب وتمويلها من قبل دول اقليمية معروفة ، وتحاول اليوم الولايات المتحدة الأميركية الخروج من هذه المعركة بأقل الخسائر عبر المفاوضات المباشرة وغير المباشرة من خلال التركي والفرنسي والألماني وصولا" الى مبعوث الأمم المتحدة ستيفان دي ميستورا .

لكن يبدو مما تقدم بأن الروسي هو الرابح الأكبر في سوريا من خلال تسليم الأميريكي والأيراني والتركي للروس بضبط حركة الجيش السوري وبالتالي حركة حلفائه في سوريا .

كيف يمكن أن ينعكس ذلك على الوضع السوري ؟

١- ان التسليم لروسيا يمكن ان يمنحها أوراق ضغط في ملفات عدة منها ملف اسعار النفط والغاز مع دول الخليج (الفارسي) المنتجون الأساسيون لهذه المواد .

٢- في رفع العقوبات الأقتصادية والأوروبية والأميركية عن روسيا .

٣- التفاهم على وضع أوكرانيا .

لكن أين دور أيران في هذا الموضوع وما هي مصالحها ؟

ايران تعتبر سوريا هي العمود الفقري لحلف الممانعة في المنطقة وأي أنكسار أو تهديد بالأنكسار لهذا العامود قد يهدد كل الحركات المقاومة في المنطقة وبالتالي تشديد الحصار عليها وعلى ما تؤمن به من ضرورة دعم حركات المقاومة انطلاقا" من مبادئ وأيديولوجيات واضحة وهي عدم الأعتراف بأسرائيل ومقاومتها حتى النفس الأخير وخاصة أذا ما كان هناك تجاوب من صاحب القضية ألأساس أي الشعب الفلسطيني . كما تعتبر سوريا بوابة أيران على البحر المتوسط في حال أغلاق الخليج (الفارسي) ومضيق هرمز من خلال أستغلال شبكات النقل البري ما بينها والعراق الى سوريا وبالتالي تجنب الحصار والعقوبات ، أضف الى ذلك أمكانية قيام أيران بتوظيف خبراتها في تنمية سوريا من خلال أنشاء المصانع والمحطات والمعامل الكهربائية والسدود والمعامل البتروكيميائية والتحايل بالتالي على العقوبات الأميركية من خلال التصدير من هذه المعامل المنوي أنشائها في كل من سوريا والعراق الى أوروبا وباقي الدول العربية وكان آخرها أعادة فتح مصنع السيارات في ضواحي دمشق وتجديد المصانع ا لبتر و كيميا ئية ومصانع الأدوية والفوسفات وغيرها بالتعاون مع القطاع الخاص .

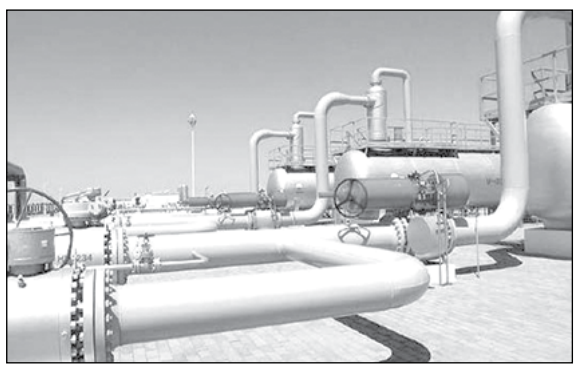

يبقى أن نشير الى أن الروس أيضا" وكما ذكر رئيس تحرير المجلة الروسية "مشاكل ا لأ ستر ا تيجية الوطنية" المقربة من الكرملين ادغار كورتوف , ان المصلحة الوطنية للروس تدفعهم للتحرك في الشرق الأوسط لئلا تضطر الى مكافحة هذه النيران قرب حدودنا ." ويضيف كورتوف "يأمل القادة الروس أيضا" باستعادة روسيا لموقعها في السياسة العالمية على غرار ما كان عليه موقع الأتحاد السوفياتي .

أين دور العراق وما هي مصالحه ؟

العراق يعتبر أي خلل على حدوده الشمالية مع سوريا سيؤدي حتما" لأنفلات الوضع الداخلي في العراق وخاصة أذا ما حصل أي تقسيم سواء أرادي أو غير أرادي وسيطرة داعش والقوى المتطرفة على المنطقة أو على حدودها مع سوريا وبالتالي حرمانها من بوابتها على البحر الأبيض المتوسط كون هذه الجماعات أيديولوجيا" لا يمكن أن تتفق مع أي حكومة عراقية لا تخضع للأرادة السعودية والأميركية بكل الأحوال .

ماذا عن المملكة السعودية ؟

بالتسبة للمملكة السعودية فأن التمويل التي قامت به للجماعات التي ثارت على النظام السوري قد أنهكها أقتصاديا" ولم تصل به الى أي نتيجة , السعودية كانت تهدف من وراء هذا التمويل أنجاح خطة أميريكا ومشروعها "الشرق الأوسط الجديد" لكن هذا التمويل الفكري والمادي لم يصل بها الى أي نتيجة على الأرض لذلك فهي ستحاول الخروج من هذا المستنقع التي أوقعت نفسها فيه بأقل الخسائر من خلال أعادة محاولة تدجين السوري واستمالته مجددا" وكان أخر المحاولات تصريح لوزير الشؤون الأسلامية السعودي عبد اللطيف بن عبد العزيز " ان سوريا كانت دولة قوية وأن ما حدث فيها في السنوات الماضية هو بسبب تحريك دعاة الفتن والشر للشارع " , فهل يمثل هذا التصريح بداية التراجع السعودي للتقليل من الخسائر .

هذا بالنسبة للجغرافيا والسياسة , ماذا عن الموارد المحتملة لسوريا وانعكاسها على المنطقة ؟

١- سوريا سوق أقتصادي كبير وهي مرشحة لأن تكون أكبر سوق أستهلاكي في المنطقة نظرا" لموقعها الجغرافي المساعد وسهولة الوصول أليها والخروج منها نحو الدول والقارات كافة .

٢- الغاز وهو السبب الرئيسي في كل ما يجري في سوريا سواء من الأنابيب المخطط لها أو من ناحية الأنتاج المحتمل , فقد أرتفع انتاج الغاز السوري وفقا" لتأكيدات وزير النفط والثروة المعدنية السوري علي غانم من ١١ مليون متر مكعب يوميا" قبل الأزمة في العام ٢٠١١ الى ٣١ مليون متر مكعب اليوم بحسب صحيفة الوطن السورية . وهنا نشير الى تأكيدات قامت بها السفينة الأميركية نوتيلس وبمساعدة تركية في ١٧ اب ٢٠١٠ عبر مسح جيولوجي تبين من خلاله ان واحدة من أكبر حقول الغاز يقع شرقي المتوسط ويقدر ب ٢٣ تريليون قدم مكعب والجزء الأساسي يقع ضمن المياه الأثليمية السورية , ومن المتوقع ان يبلغ أحتياطي الغاز السوري ٢٨,٥ تريليون متر مكعب ما بين الأبار البحرية والبرية مما يجعلها الثالثة عالميا" بعد روسيا وأيران وهذه تقديرات مركز فيريل للدراسات .

٣- الأنبوب القطري بعد العام ٢٠٢٢ أي عام قمة الأنتاج السوري للغاز يصبح في خبر كان لا منفعة أقتصادية منه نظرا" لتوفر الغاز السوري وقربه من الأسواق العالمية وخاصة الأوروبية مع تدني كلفة انتاجه ونقله .

٤- النفط أيضا" ملف مهم فسوريا تنتج اليوم حوالي ٣٨٧ الف برميل يوميا" وفقا" لصحيفة الوطن السورية لكنها في ٢٠١٣، أبرمت عقد "عمريت" البحري مع شركة "سيوزنفتا غازإيست ميد" الروسية، من أجل التنقيب عن النفط والغاز في المياه الإقليمية السورية.

فهل نحن في صدد أعادة رسم جديدة للمنطقة مع دور أساسي لروسيا وبداية أستغناء أوروبا عن النفط والغاز الخليجي بعد أن أستغنت سابقا" أميريكا عنه برفع أنتاجها من نفط الزيت الصخري.